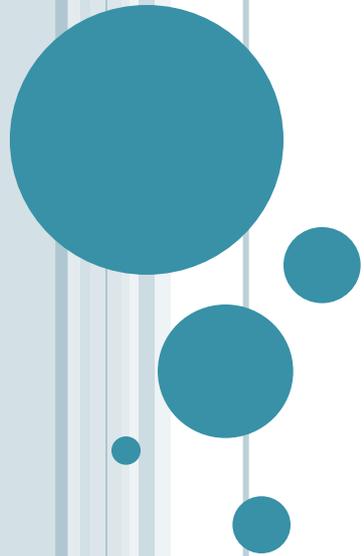


# مفاهيم حول السياسات التجارية



## المفهوم العام للسياسة التجارية

تشير السياسة التجارية إلى مجموعة القواعد، الإجراءات، والتدابير التي تتخذها الدولة في مجال

التجارة الخارجية بهدف تحقيق أهداف اقتصادية معينة، مثل تعزيز النمو الاقتصادي، تحقيق

التوازن في ميزان المدفوعات، أو حماية الصناعات المحلية.



## تعريفات مختلفة للسياسة التجارية

من منظور الاقتصاد الدولي: هي مجموعة من الإجراءات التي تلجأ إليها الدولة في معاملاتها التجارية

الخارجية لتحقيق أهداف اقتصادية محددة.

من منظور السيادة الاقتصادية: هي مجموعة التدابير التي تتخذها الدولة لتنظيم التبادل التجاري

الخارجي لضمان تحقيق أقصى منفعة اقتصادية.

من منظور التنمية الاقتصادية: تُعتبر أداة لتعزيز التنمية، من خلال دعم القطاعات الإنتاجية

المحلية، وتحفيز الصادرات، وتقليل الاعتماد على الخارج.



## العلاقة بين السياسة التجارية والسياسات الاقتصادية الأخرى

**السياسة المالية:** التي تتعلق بالضرائب والإنفاق الحكومي، والتي يمكن أن تؤثر على

التجارة الخارجية من خلال دعم الصادرات أو فرض ضرائب على الواردات.

**مثال:** بعد توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين المكسيك والولايات المتحدة وكندا

(نافتا)، انخفضت الإيرادات الجمركية للمكسيك، مما أجبرها على البحث عن

مصادر تمويل بديلة مثل زيادة الضرائب غير المباشرة.

**السياسة النقدية:** التي تتحكم في سعر الصرف ومعدلات الفائدة، مما يؤثر على

القدرة التنافسية للسلع المحلية في الأسواق الدولية.

**مثال:** اعتمدت تركيا سياسة نقدية توسعية عبر خفض أسعار الفائدة لدعم

الاستثمارات والصادرات، مما جعل الصادرات التركية مثل المنسوجات والسيارات

أرخص وأكثر جاذبية في الأسواق العالمية، لكن في المقابل، أدى ضعف الليرة إلى

ارتفاع تكلفة الواردات، مما زاد معدلات التضخم وأثر على القدرة الشرائية

للمستهلكين الأتراك.

**السياسة الصناعية:** التي تحدد مستوى دعم الدولة للقطاعات الصناعية من أجل

تحسين الإنتاجية وتعزيز الصادرات.

**مثال:** قامت كوريا الجنوبية في السبعينيات والثمانينيات بإزالة القيود الجمركية على

استيراد المعدات التكنولوجية، مما سمح لقطاع الإلكترونيات بالنمو، وأدى إلى

ظهور شركات مثل سامسونج وهيونداي كمنافسين عالميين.



**سياسة التشغيل:** تؤثر السياسة التجارية بشكل مباشر وغير مباشر على

سياسة التشغيل من خلال تأثيرها على سوق العمل والقطاعات الإنتاجية.

**مثال:** تأثير السياسات التجارية على سوق العمل في قطاع صناعة السيارات في

الولايات المتحدة في عام 2018، فرضت الولايات المتحدة تعريفات جمركية

مرتفعة على واردات الصلب والألمنيوم، كجزء من سياسة تجارية حمائية تهدف

إلى حماية الصناعات المحلية من المنافسة الخارجية، خاصة من الصين وكندا.



**سياسة الاستثمار:** السياسة التجارية تؤثر بشكل مباشر على سياسة الاستثمار

من خلال تحديد بيئة الأعمال وتوجيه تدفقات رؤوس الأموال، سواء كانت

محلية أو أجنبية.

**مثال:** قامت الصين بتخفيف القيود على الاستثمار الأجنبي لجذب المزيد من

الشركات العالمية مثل "تسلا"، التي افتتحت مصنعًا ضخمًا في شنغهاي عام

## لمحة تاريخية عن السياسات التجارية

**المرحلة الأولى:** مرحلة الحماية في التجارة الخارجية (فترة التجاريين -

الميركانتيليين):

✓ احتكار الدولة للتجارة الخارجية، حيث كانت بعض الدول تمنع الأجانب من

التجارة داخل أراضيها.

✓ تنظيم الصادرات الوطنية بطرق مباشرة، كما حدث في إسبانيا والبرتغال، ثم

تبعها بريطانيا وهولندا

## المرحلة الثانية: مرحلة حرية التجارة الخارجية (الفترة الكلاسيكية):

ففي بريطانيا، تمت إزالة العديد من القيود الرسمية على التجارة، خاصة بعد ثورة

كرومويل (1642-1646)، وتم تفكيك نظام الاحتكار الرسمي.



المرحلة الثالثة: مرحلة تراجع التجارة الأوروبية والعودة إلى الحمائية (ما بعد

الحرب العالمية الأولى)

فرضت الدول المتحاربة قيودًا صارمة على التجارة مع الأعداء، كما راقبت بعناية

تعاملاتها مع الدول المحايدة.

أصدرت الولايات المتحدة قانون **Smooth-Hawley** عام 1930، الذي رفع الرسوم

الجمركية بشكل كبير، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية.

المرحلة الرابعة: مرحلة تحرير التجارة الخارجية (ما بعد الحرب العالمية الثانية

وظهور الجات)

أصبحت حرية التجارة أولوية للدول المتقدمة، حيث استقرت الصناعات في أوروبا

وأمریکا واليابان

